البُهُوتي
محقق المذهب الحنبلي وشيخ الحنابلة بمصر

هو الفقيه ، الأصولي ، المفسر ، العالم العامل الورع .

اسمه ونسبه :

منصور بن يونس بن صلاح الدين بن حسن بن إدريس ، البهُوتي ، الحنبلي ثم المصري ، نسبته إلى بُهوت (في غربية مصر) .

ولادته ونشأته :

ولد سنة ١٠٠٠ هـ/ ١٥٩١م ببلدة بُهوت بمصر ، ورحل في طلب العلم ، فأخذ عن جماعة من الأعيان ، منهم الشيخ يحيى بن الشرف موسى الحجاوي الدمشقي مفتي الحنابلة بدمشق ، والشيخ عبد الله الدنوشري الشافعي ، والجمال عبد القادر الدنوشري الحنبلي ، والنور علي الحلبي ، والشهاب أحمد الوراثي .

علمه :

كان البُهوتي علامة في جميع العلوم الدينية ، فكان فقيهاً متبحراً ، وأصولياً ، ومفسراً ، وتعمق في دراسة المذهب الحنبلي حتى صار شيخ الحنابلة بمصر ، وخاتمة علمائها ، وذاع صيته واشتهر علمه ، ورحل الناس إليه من الآفاق لأخذ مذهب الإمام أحمد رحمه الله ، فإنه انفرد في عصره بالفقه ، حتى رحل إليه الحنابلة من الديار الشامية ، والنواحي

البعيدة النجدية ، والأراضي المقدسية ، والضواحي البعيدة ، وتمثلوا بين يديه ، وأخذ عنه أكثر المتأخرين من الأصحاب الحنابلة ، منهم الجمال يوسف البهوتي ، وعبد الرحمن البهوتي ، ومحمد الشامي المرداوي ، والشيخ محمد البهوتي ، ومحمد بن أبي السرور البهوتي ، وإبراهيم بن أبي بكر الصالحي ، وعبد الباقي الدمشقي ، ومحمد الخلوتي ، وياسين اللبدي ، وعبد الحق اللبدي ، ويوسف الكرمي وغيرهم.

عملـه وصفـاتـه:

تولى البهوتي الإفتاء والتدريس بمصر ، وصرف أوقاته في تحرير المسائل الفقهية ، حتى صار أحد أعلام المذهب المتأخرين ، وكان كثير العبادة غزير الإفادة والاستفادة ، عالماً وعاملاً بعلمه ، ورعاً ، سخياً ، وله مكارم دارة ، وكان في كل ليلة جمعة يجعل ضيافة ، ويدعو جماعته من المقادسة ، وإذا مرض أحدهم عاده وأخذه إلى بيته ومرضه إلى أن يشفى ، وكانت الناس تأتيه بالصدقات فيفرقها على طلبة العلم بالمجلس ، ولا يأخذ منها شيئاً.

مـؤلفـاتـه:

اتجه البهوتي إلى تحقيق المذهب الحنبلي ، وتحرير مسائله ، وصنف فيه عدة كتب ، منها:

١ ـ **الروض المربع** شرح زاد المستقنع ، وهو كتاب مطبوع ، ومقرر للتدريس في المعاهد الدينية في السعودية ، وزاد المستنقع لشرف الدين أبي النجا الحجاوي مفتي الحنابلة (ت٩٦٠ هـ) اقتصر فيه على القول الراجح في المذهب ، فشرحه البهوتي باختصار أيضاً ، والتزم فيه القول الراجح في المذهب أيضاً.

٢ ـ **كشاف القناع**: عن متن الإقناع للحجاوي ، وهذا أفضل كتاب في

المذهب الحنبلي ، وعليه الفتوى والاعتماد في القضاء ، طبع قديماً بمصر في أربعة مجلدات ، ثم طبع بمكة المكرمة في ستة مجلدات ، وفرغ البهوتي من تأليفه سنة ١٠٤٦ هـ ، وعلى طبعته الأولى في الهامش «شرح منتهى الإرادات» الآتي للبهوتي نفسه .

٣ ـ **دقائق أولي النهى لشرح المنتهى**: ومنتهى الإرادات للشيخ محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي المعروف بابن النجار (٩٧٢ هـ) جمع فيه «المقنع مع التنقيح وزيادات» في فروع الفقه الحنبلي ، و«منتهى الإرادات» عمدة المتأخرين في المذهب ، وعليه الفتوى فيما بينهم ، وحرر الفتوحي مسائله على الراجح والمعتمد من المذهب ، واشتغل عليه عامة طلبة الحنابلة في عصره ، واقتصروا عليه ، وشرحه الفتوحي نفسه ، ثم شرحه وبين دقائقه البهوتي ، وطبع .

٤ ـ **المنح الشافية**: في شرح نظم المفردات للمقدسي محمد بن علي ، وهو في مسائل الفقه التي انفرد بها الإمام أحمد رحمه الله تعالى عن غيره من الأئمة ، وطبع «شرح المفردات» بالمطبعة السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٣ هـ .

٥ ـ **عمدة الطالب**: في الفقه ، وقد شرحه العلامة الشيخ عثمان بن أحمد النجدي من علماء القرن الحادي عشر ، وسماه «هداية الراغب لشرح عمدة الطالب» فرغ من تأليفه سنة ١٠٩٥ هـ ، ثم قام الشيخ صالح بن حسن البهوتي الحنبلي من علماء القرن الحادي عشر أيضاً بنظم «عمدة الطالب» وسماه «وسيلة الراغب ، لعمدة الطالب ، لنيل المآرب» .

٦ ـ حاشية على الإقناع السابق .

٧ ـ **حاشية على المنتهى** المذكور ، وسماها «إرشاد أولي النهى لدقائق المنتهى» .

وفاتــه:

تـوفـي البهـوتـي ضحـى يـوم الجمعـة ، عـاشـر ربيـع الآخـر سنـة ١٠٥١ هـ/ ١٦٤١م ، بمصر القاهرة ، ودفن بتربة المجاورين رحمه الله تعالى ، ونفعنا بعلمه وكتبه ، والحمد لله رب العالمين[١] .

(١) الأعلام ٨/ ٢٤٩ ، خلاصة الأثر ٤/ ٤٢٦ ، خطط مبارك ٩/ ١٠٠ ، فقه ابن حنبل ص٣ ، مختصر طبقات الحنابلة ص ١٠٤ .